

٢- سورة القلم)١(- مقدمة - تدبر جزء تبارك - شريف علي

شريف علي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم نون والقلم وما يسترون ما انت بنعمة ربكم بمجنون فستبصر ويبصرون
باليكم المفتون ان ربكم هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين - 00:00:00

فلا تطع المكذبين تبدو لو تدهن فيدهنون. ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتمد اثيم. عتل بعد ذلك زنيم ان كان
ذا مال وبنين اذا تلتى عليه اياتنا قال اساطير الاولين. سنسمه على - 00:00:57

انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرمنهم مصيحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربكم وهم نائمون فاصبحت
كالصرىم فتنادوا مصيحين فاصبحت كالصرىم فتنادوا مصيحين ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين - 00:01:43

فانطلقوا وهم يتخاصقون الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين. وغدا على حرق فلما رأوها قالوا انا لضالون بل نحن محرومون قال
اوسيتهم الم اقل لكم لولا تسبحون قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين - 00:02:32

فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون كذلك العذاب ولا
عذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون - 00:03:21

ان للمتقين عند ربهم جنات نعيم افجعل المسلمين كال مجرمين. ما لكم كيف تحكمون. ام لكم تاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما
تخيرون املكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون - 00:04:05

سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون
خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون - 00:04:41

فذرنى ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين ان تسألهם اجرا فهم من مجرم مثقلون ام
عندهم الغيب فهم يكتبون فاصبر لحكم ربكم ولا تكون كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم - 00:05:20

لولا ان تداركه نعمة من ربها لنجد بالعراء وهو مذموم فاجتباه ربها فجعله من الصالحين وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما
سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون. وما هو الا ذكر للعالمين - 00:06:04

ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور افسينا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله تعالى فلا
ضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله - 00:06:42

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في
العالمين انك حميد مجید وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:07:00

للعالمين انك حميد مجید قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه
فيما بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة - 00:07:18

وذكرهم الله فيمن عنده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سلك طريقا يلتمس فيه علمها سهل الله له به طريقا الى الجنة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه - 00:07:36

وقال صلى الله عليه وسلم ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق فيا يأتي بنافتين كوما وين في غير اثم او قطع رحم
فقالوا نحب ذلك يا رسول الله - 00:07:54

وقال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيقرأ او في علم ايتين من كتاب الله خير له من نافتين وثلاث خير من ثلات واربع خير من اربع

ومن اعدادهن من الابل. الله اكبر - 00:08:11

بفضل ربنا سبحانه وتعالى وكرم ربنا سبحانه وتعالى واسع. اللهم لك الحمد. ربنا سبحانه وتعالى يمن على الانسان ان هو يوفق لعمل صالح وربنا سبحانه وتعالى بيسير لك ان انت تسمع اه عنه سبحانه وتعالى وتفهم كلامه سبحانه وتعالى - 00:08:26

فدي نعمة كبيرة يعني ان الانسان يوفق العمل الصالح دي نعمة ان انت كان ممكн الساعة اللي انت هتقعدها تسمع عن ربنا ولا تسمع مشغول ان انت تسمع تفسير اه سورة او ان انت اه تعيش معها - 00:08:46

وتتعلم كلام ربنا سبحانه وتعالى دي نعمة اه في غيرنا كثير حرموا من النعمة دي فالنعمة تستوجب شكر وتستوجب حب للمنعم سبحانه وتعالى يعني الانسان لا يملك لما يوفق لعمل صالح لا يملك الا ان هو يحب ربنا سبحانه وتعالى - 00:08:59

يعني لا تعتقد ان انت وفقت للعمل علشان انت كويس وعشان انت تستحق هو كريم سبحانه وتعالى ويحب بانعامه ويحب لكرمه توفيقه واحسانه سبحانه وتعالى فدي المشاعر اللي المفروض الانسان يدخل بها على - 00:09:18

العمل الصالح ويدخل بها على المجلس انانا داخل وانا حاسس ان ربنا كريم. ربنا كرمي ان ربنا يازن لي انانا اتكلم عنه سبحانه وتعالى وانانا اسمع كلامه سبحانه وتعالى. فنعمه نعمة من ربنا سبحانه وتعالى. فاشكروا ربنا على النعمة دي يا شباب - 00:09:34

يعني في الزمن اللي احنا فيه ده الانسان لما يوفق لان يفتح له باب من ابواب الخير يشكر ربنا على على النعمة العظيمة دي. اللهم لك الحمد احنا في المجلس اللي فات اتكلمنا عن سورة الملك - 00:09:52

وقلنا ان سورة الملك هي كانت آآ سورة مكية ولا مدنية؟ مكية كويس مكية يعني ايه؟ يعني يعني نزلت في مكة ولا ايه ايوة نزلت قبل الهجرة احسنتكم مكية يعني سورة نزلت قبل الهجرة - 00:10:06

وقلنا يا شباب ان القرآن المكي له ايه يعني له آآ طابع اه مميز عن القرآن المدني القرآن في مكة نزل في واقع مختلف عن واقع المدينة يعني وقع مكة كان فيه تكذيب - 00:10:23

وسخرية واستهزاء وكان في حرب اعلامية قوية جدا كويس جدا تأسيس العقيدة احسنتكم كان كان وقت استضعف بتعذيب للصحابة وفي تطاول على النبي عليه الصلاة والسلام في حرب اعلامية قوية - 00:10:39

اه اه زي ما كان اه هيظهر معنا دلوقتي في سورة القلم الحرب الاعلامية والاشاعات محاولات لابطال الدين يعني اه مهم ان انت علشان تفهم الصورة تفهم الواقع اللي الصورة كانت نازلة فيه - 00:10:55

فسورة القلم بيقال ان هي من اوائل ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم سورة القلم من اوائل ما نزل قيل ان هي في الترتيب ممكن تكون السورة رقم ثلاثة هو رقم اربعة - 00:11:11

يعني نزلت في البداية او صدر سورة العلق ايوة احسنتكم ما شاء الله كويس جدا اه اه اول سورة نزلت هي ايه؟ اقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:11:24

وبعدين قيل ان نزل سورة المدثر او المزمل على خلاف وسورة الفاتحة نزلت في اوائل ما نزل ومن اوائل السور اللي نزلت سورة ايه القلم فهي نزلت في البداية خالص - 00:11:37

طيب ده هييفيدنا في ايه يعني ده مفيد في ايه ان احنا نفهم المعلومة دي في بداية السورة. البداية دي معاني مهمة. دي معاني تأسيس ترسیخ كويس قوي المعادن الالفاظ اللي انت بتعبروا بها ده كلام صحيح - 00:11:53

ان انا يعني ده من البداية افهم بداية الدعوة كانت عاملة ازاي؟ يعني في ايات هنا هي واضح الظاهر من الایات ان دي نزلت بعد امر ربنا سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم بالصدع بالدعوة - 00:12:06

فاصدع بما تؤمر فبتعرفك ايه بداية الدعوة كانت عاملة ازاي؟ الواقع كان ازاي تأسيس للعقيدة للمسلم تأسيس للداعي الى الله. يبقى شكله عامل ازاي وهيوريك في الناحية الثانية ازاي الكفار بيحاولوا انهم - 00:12:21

يطعنوا في الدين. يعني ازاي الكفار او مشركي مكة كانت المحاولات لطعن آللطعن في الدين لباطل دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. كانوا بيعملوا ايه يعني هم عشان يطعنوا في الدين علشان يبطلوا دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. اما انهم - 00:12:41

يطعنوا في الوحي اللي هو الرسالة القرآن فيقولوا عني الوحي ده ايه ده شعر آآ ده آآ افتراء واعانه عليه قوم اخرون ده ده اي كلام
بيتقال كهانة شعر سحر - 00:12:58

فيحاولوا يطعنوا في اصل الرسالة اللي هو القرآن طيب لما يطعن في القرآن خلاص يبقى هو بيبطل الدعوة او يعمل ايه لأ هو مش
هيطعن في القرآن ويطعن في مبلغ القرآن - 00:13:17

ایوه احسنت لاتسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. طيب هو مش مش مش هيطعن فيه القرآن يعمل ايه يطعن في حامل
الرسالة فيتهم النبي عليه الصلاة والسلام اتهامات - 00:13:34

اه ساحر شاعر مجنون به جنة الاتهامات اللي موجودة كتير جدا وهو مبرأ صلى الله عليه وسلم عن كل هذه الاتهامات وهنفهم دلوقتي
ان احيانا يا شباب انت ممكن تتهم واحد اتهام لكن يكون الاتهام ده مبني على اسس وقواعد - 00:13:49

لكن الاتهامات اللي كانت قريبش بتلقيلها للنبي عليه الصلاة والسلام وعلى النبي عليه الصلاة والسلام كانت اتهامات مش مبنية على اي
اساس حتى اساس عقلي او منطقى ده افتراء وبهتان زي ما انتم بتقولوا كده - 00:14:10

فاحنا هنفهم دلوقتي ان هو بيحاول اما ان هو يطعن في القرآن ودي هتلالي كتير في القرآن المكي كده ظاهر ده طعن في القرآن
تكذيب للوحي تكذيب للبعث والحساب والجزاء - 00:14:26

او طعن فيه صاحب الرسالة حامل الرسالة النبي عليه الصلاة والسلام كوييس طيب دافع ده ايه دافع ده الكبر دافع ده الهوى مصالح
شخصية يعني هم مش مذنبين النبي عليه الصلاة والسلام. ربنا سبحانه وتعالى قال كده - 00:14:41

قال قال تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون يعني كده هبيقى في ناس هترفض الدعوة في ناس هتبقى
عرضة مش عرضة علشان الآيات مش واضحة او مش علشان الحجج قوية لأ - 00:14:59

هم بيكتبوا ليه علشان الحق بيتعارض مع مصالحي الشخصية هوايا مزاجي كبر فهنا نفهم ان في مرض خطير عند الكفار وظاهر
والمرض ده منتشر. مرض ايه؟ الكبر والجحود واتباع الهوى - 00:15:20

وتقدم المصلحة الشخصية على الوحي ف الصحيح احسنت كل ده معنى واضح. فانت دلوقتي وانت داخل على السورة كده بتستشعر
المعنى الصورة ايه نازلة فيه ناس بتتهم النبي عليه الصلاة والسلام اتهامات معينة. فالقرآن بينزل تثبت للنبي عليه الصلاة والسلام -
00:15:39

يعني تخيل وقع الاتهامات دي على قلب النبي عليه الصلاة والسلام امر صعب جدا. يعني تخيل انت عايش في في بلد وعارفين
نسبك وانت من من احسن آآ النسب في القبيلة دي في قريش عليه الصلاة والسلام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:01
من اوسط قريشا آآ نسبه عليه الصلاة والسلام يعني احسن نسب في قريشبني هاشم عليه الصلاة والسلام فتخيل لما يجي التكذيب
والطعن من من اهلي لذلك لما النبي عليه الصلاة والسلام ذهب الى ورقة ابن نوفل في بداية - 00:16:20

البعسة خالص لما قال قال ليتنبي اكون فيها جزا اذ يخرجك قومك قال له يا ريت ان انا ابقي شباب لما يجي اليوم اللي هيخرجوك
فيه تخيل كده المعلومة دي اللي بتنقال كده في البداية خالص - 00:16:40

فالنبي عليه الصلاة والسلام قال او مخرجني هم يعني معقول هيخرجوني فقال ما جاء احد بمثل ما جئت به الا عودي. هي دي قاعدة
اهي يعني علشان انت تقول الحق لازم هيطلع لك ايه؟ اعداء - 00:16:57

قال وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا يعني في بداية الدعوة لما النبي عليه الصلاة والسلام زي ما انت عارفين اه صعد على جبل
الصفا ولما نزلت الاية فاصدع بما تؤمر - 00:17:11

فصعد على جبل الصفا وجعل ينادي على بطون قريش. يا بنى فهر يا بنى عدي يا بنى فلان كذا وكذا اجتمعوا فقال لواني اخبرتكم
ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم - 00:17:25

اكتتم مصدقين قالوا ما جربنا عليك كذبا قط او قالوا ما جربنا عليك الا صدق. لا لا انت عمك ما كزبت علينا. انت على طول صادق
فقال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد - 00:17:42

وبين يدي عذاب عظيم اول واحد انكلم ابو جهل او ابو لهب عفوا فقال هذا جمعتنا تبا لك سائر اليوم فنزلت بت يا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب - [00:17:59](#)

في جيدها حبل من مسد. يعني يا جماعة من بداية الدعوة ابو لهب بابو لهب خلاص نزل الوحي ده ابو جهل ده ابو لهب ده ابو لهب خلاص يعني وضحت الرؤية - [00:18:17](#)

فانت تفهم الواقع انه واقع فيه اتهامات للنبي عليه الصلاة والسلام فيه تكذيب فمن مقاصد السورة من مقاصد سورة القلم الدفاع عن النبي عليه الصلاة والسلام. وبيان علمه وشرف النبي عليه الصلاة والسلام. واظهار - [00:18:29](#)

سفه واخلاق المشركين يعني شف هييجي في الصورة مقابلة بين بين اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام وبين اخلاق المشركين وكان هم في بداية السورة بيتهموا النبي عليه الصلاة والسلام اتهام - [00:18:44](#)

اللي هو ايه اتهام بالجنة قال تعالى في اخر سورة القلم يعني بداية السورة ونهاية السورة بتتكلم عن النبي عليه الصلاة والسلام. قال تعالى في نهاية السورة ايه؟ وان يكاد الذين - [00:19:01](#)

كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه طيب الاتهام بالجنة ده يعني انت لو مثلا عايز تتهم انسان بالجنة اكيد الاتهام ده هيكون مبني على اساس - [00:19:14](#)

يعني ايه يعني هتشوف هيئة الانسان ده شكله مثلا طريقة كلامه الافعال بتاعته وبالتالي لما تشوشه وهو بيتكلم او او هو شكله وطريقة آآلبسه وطريقة آآتعبيره والالفاظ اللي بيقولها والافعال اللي بيعملها تقول لا لا الشخص ده آآ - [00:19:34](#)

في في مشكلة في مشكلة يعني اكيد عنده الكلام اللي بيقوله ده ده كلام مش عاقل. الاوامر اللي بيأمر بها دي دي اوامر مش يعني مش اوامر انسان عاقل ده اكيد عنده مشكلة في عقله ده مجنون - [00:19:54](#)

فانت بتحكم على الشخص المجنون اللي عنده مشكلة في عقله من الافعال من التصرفات من شكل الانسان ده من طريقة الكلام الهيئة بتاعته طيب تعال بقى نشوف بقى قريش بتتهم النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة - [00:20:09](#)

طبع تعال نشوف شكل النبي عليه الصلاة والسلام كان شكل النبي في غاية الجمال عليه الصلاة والسلام اما الصحابي لما النبي عليه الصلاة والسلام خرج والصحابي قاعد كده ايه فلقى النبي عليه الصلاة والسلام مر في ليلة اضحيان فهو بيقول رأيت سيدنا جابر بن سمرة رضي الله عنه - [00:20:25](#)

يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في في ليلة اضحيان ليلة مقرمة فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر قال فلهو عندي احسن من القمر - [00:20:45](#)

الشكل والهيئة تدل ان ده انسان جميل ايه عليه وقار هيبة. لذلك لما سيدنا خوات قال فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هبته واختلطت كان له هيبة عليه الصلاة والسلام - [00:20:59](#)

وكمان حتى يرى الصدق في وجهه لما وصل المدينة سيدنا عبدالله بن سلام رضي الله عنه كان حبر من اخبار اليهود عالم من علماء اليهود فلما وصل النبي عليه الصلاة والسلام المدينة سيدنا عبدالله خرج - [00:21:16](#)

هو عنده علامات في التوراة الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة فخرج علشان يسأل النبي عليه الصلاة والسلام على اسئلة يعني هو خارج في في نفسية واحد خارج في يناظر يسأل - [00:21:31](#)

فيبيقول فلما استبنت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب عليه الصلاة والسلام. اول لما شفت بس الوجه وجه النبي عليه الصلاة والسلام قلت مستحيل يكون ده وجه انسان كذاب - [00:21:46](#)

فده ده الشكل والهيئة وتقرأ بقى في احاديث الصحابة عن وصف اه كمال هيئة النبي عليه الصلاة والسلام. طيب الكلام بيتكلم باحسن كلام حتى اه ابو سفيان وهو وهو مشرك وهو على الشرك قبل اسلامه في حديث - [00:22:00](#)

لما لما هرقل بيأسله بيقول له يعني ايه؟ طيب النبي اللي ظهر فيكم اللي بيزعم انه نبي صلى الله عليه وسلم على كلام عقل يعني. بيقول طيب بيأمركم بايه فابو سفيان بيقول يأمرنا بالصدق - [00:22:21](#)

والصلة والعفاف والصلة يعني الاوامر بتأطيره ان انت تكون صادق ان انت تكون عفيف ان انت تصلح ان انت تهجر عبادة الاوثان. ان انت ما تزنيش. ان انت ما تسرقش - [00:22:36](#)

ان انت قال ينهانا عن آظلم واه كنا زي ما سيدنا جعفر كنا اه يأكل القوي منا الضعيف. فتبيجي اوامر ونواهي من النبي عليه الصلة والسلام توافق الفطرة السليمة - [00:22:50](#)

ومكارم الاخلاق فحتى الكلام بتاعه احسن كلام لما سيدنا عبدالله بن سلام بيقول اول كلام النبي عليه الصلة والسلام في نفس الحديث اللي بنقوله من شوية اللي هو فلما استبنت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت ان - [00:23:04](#)

ان وجهه ليس بوجه كذاب. بيقول فكان اول حاجة النبي عليه الصلة والسلام قالها قال ايها الناس افسحوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام. تدخلوا الجنة بسلام - [00:23:18](#)

شفوف الكلام يعني كلام احسن يعني بالنسبة للبلاغة اوتي جوامع الكلم عليه الصلة والسلام. والاوامر اللي مشتملة في داخل الكلام ده افسحوا السلام الطعام صلوا الارحام صلوا بالليل والناس نيام. تدخلوا الجنة بسلام. اوامر في غاية الجمال والرقى - [00:23:33](#)

فلما تيجي تحكم على الاقوال والهيئة والافعال ده زي ما السيدة عائشة قالت او السيدة خديجة رضي الله عنها كلا والله لا يخزيك الله ابدا فانك لتصل الرحيم وتوقف بالضيق وتكتسب المعدوم وتحمل الكل وتعينه على نواب الحق - [00:23:52](#)

الصفات صفات النبي صلى الله عليه وسلم الاخلاقية قبل البعثة يا جماعة فاهم يعني ايه قبل الرسالة قبل تأديب الوحي قبل اثر القرآن على اخلاق النبي عليه الصلة والسلام. دي كانت الاخلاق - [00:24:09](#)

تصل الرحيم تقرى الضيف وهي وهي اعرف الناس به. يعني ممكن واحد يتتحمل في خارج البيت يبقى شخصية اجتماعية وحاجة في غاية الجمال والكرم لكن مع مع اهله مع زوجته - [00:24:24](#)

يزهر الخلق الحقيقي فهي السيدة خديجة رضي الله عنها بتتصف النبي قبل البعثة يعني قبل الوحي قبل نزول ادب القرآن اللي النبي عليه الصلة والسلام امتثلها وتأدب بها صلى الله عليه وسلم - [00:24:41](#)

وهي بتقول عنه - [00:24:58](#)